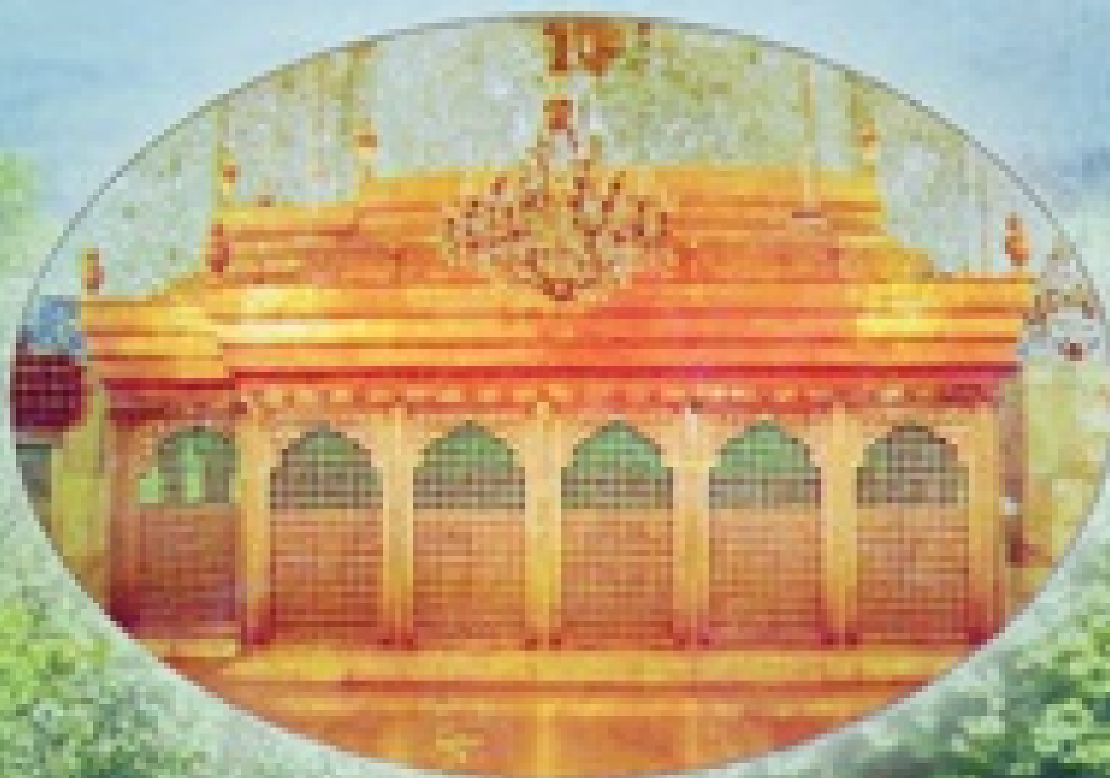
رؤى عن نهضة الإمام الحسين عليه السلام



آية الله العظمى
الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي

بسم الله الرحمن الرحیم

روی عن نهضه الامام الحسین علیه السلام

کاتب:

آیت الله سید محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

دفتر آیت الله سید محمد حسینی شیرازی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

رؤی عن نهضه الإمام الحسين عليه السلام

اشاره

اسم الكتاب: رؤی عن نهضه الإمام الحسين(ع)

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاه المؤلف: ۱۳۸۰ ش

الموضوع: امام حسين(ع)

اللغه: عربى

عدد المجلدات: ۱

مكان الطبع: قم

كلمه الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن أمه لا تنظر إلى ما حواليها ولا تلتفت إلى أطرافها ولا تعى جذور مشاكلها لا يمكن أن يكتب لها التقدم فى الحياه.

كما أن أمةً لا تتأسى بأعاظم شخصياتها ومؤسسى تاريخها وحضارتها الذين جعلهم الله تعالى قاده الأمم ولا تأخذ بتعاليمهم لا ترى لوناً من ألوان السعاده ولا باباً من أبواب الخير فى حياتها.

فإن أمّه تخلفت عن الالتحاق بأعظم سفن النجاه بعد أن اعتقدت بأن من ركبها نجى وأن من تخلّف عنها غرق وهوى واعتنقت الحياه الماديه وانخدعت ببريقها وزخرفها لا يلوح لها إمارات النجاه من المهالك.

والآن وقد أحدق الخطر بهذه الأمه وغطّتها مشاكلها الكثيره والكبيره، كيف يمكن لها الخروج من هذا المأزق؟

وما هو العلاج لهذه الأزمات؟

خصوصاً وإن الأمه الإسلاميه تختلف على ما ذكر عن سائر الأمم، فإن كانت تلك الأمم لم تصل إلى طريق لعلاج مشاكلها، فإن الأمه الإسلاميه توصلت لأفضل علاج، وجربته قروناً طويله وذلك عبر ما قدمته لها شخصياتهم العظيمه: سفن النجاه ومصابيح الهدى من أنوار الهدايه والعلاج، مما قد أضاء العالم بضيائها واقتبس الكون من أنوارها وتعلّق الأنبياء بحجزتها وحتى أن نوحاً عليه السلام شيخ الأنبياء وصاحب السفينه المعروفه لم يكن لينجو لولا أن ركن إليهم وتعلق بسفينه النجاه سفينه الحسين سيد

الشهداء علیه السلام.

الحسین مصباح الهدی وسفینه النجاه.

وجدیر بنا نحن المسلمین أن نتعلم درس الحریه من أبی الأحرار وقائد الأبرار سبط رسول الله صلی الله علیه و اله الحسین بن علی علیهما السلام ونقف علی أسرار نهضه الطف التی فجّرها ضد الاستبداد والاستعباد لنستلهم منها معانی

العزّه والإباء ومعنى الحياه الحره الكريمه.

وإن هـذا الكراس وضع لبيـان جوانب من أسـرار هـذه النهضه العظيمه وقـد كتبه عَلم من أعلام الإسـلام ومرجع كبير لهـذه الأمه وطالمـا كتب وألّف الكثير والكثير بقلم واضـح وفكر ثـاقب ورأى سديـد وقـد ضـمّن كتبه أطروحـات تعالـج مشاكل هـذه الأمه وتـدعو للتحرر من القيود والأغلال التى جاءت بها القوانين الوضعيه والحكومات المستبده، وقـد تجاوزت مؤلفاته ١٣٠٠كتاب وكراس تضمنت مواضيع سياسيه واقتصاديه واجتماعيه وعقائديه وغير ذلك، مقتبسه كلها من القرآن الكريم وسنه النبى صلى الله عليه و اله وسيره أهـل بيته المعصومين عليهم السـلام وإلى جـانب تلـك المواضـيع كتب سـماحته دورات فقهيه وأصوليه وقـدم بحوثاً تهمّ الحوزات العلميه وكان من أشهر ما كتب فى ذلك هى الدوره الفقهيه الكبيره (موسوعه الفقه) التى تضم ١٦٠مجلداً.

هـذا ونحن نقـدّم هـذا الكراس القيم بين يـدى القـارئ الكريم على أمـل الاسـتفاده العـامه للمسـلمين ورجاء لمرضاه الله سـبحانه وتعالى رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنه على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التى حلّت بفنائك، عليك منّى سلام الله أبداً ما بقيت وبقى الليل والنهار، ولا جعله الله آخر العهد منّى لزيارتكم، السلام على الحسين وعلى على بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين عليهم السلام.

ثوره الإمام الحسين عليه السلام وأهدافها

س: ماذا كان يهدف الإمام الحسين عليه السلام من وراء نهضته المباركه؟

ج: استهدف الإمام الحسين عليه السلام من نهضته الإصلاحيه المباركه إحياء الدين الإسلامى، ذلك لأن الدين الإسلامى تعرض للخطر وكـاد أن ينـدرس ويعفى أثره نتيجه الخطط الشـيطانيه التى كان يخططها بنو أميّه لإعاده الجاهليه ومحو الإسـلام، وقـد قام الإمام الحسين عليه السلام

بإرواء شجر الدين بدمه المبارك وبتبديد أهداف بنى أميّه.

س: ما هو المقصود من الدين؟

ج: الدين هو السبيل والطريق الذى يؤدى إلى سعاده الناس فى دنياهم وآخرتهم، وهو يشتمل على أمور ثلاثه:

١: العقيده.

٢: القول.

٣: العمل.

س: ماذا تعنى (العقيده)؟

ج: العقيده تعنى: الاقتناع وقبول أصول الدين الخمسه بالعقل والبرهان، وهى عباره عن:

١ التوحيد.

٢ العدل.

٣ النبوّه.

۴ الإمامه.

۵ المعاد.

س: ما هو المقصود من القول؟

ج: المقصود من (القول) هنا: هو الإقرار والتلفظ بالشهادتين: الوحدانيه لله سبحانه والرساله النبويه لخاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه و اله وأيضاً الإقرار بإمامه الأئمه الطاهرين والذين هم:

١ الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام.

٢ الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

٣ الإمام الحسين سيد الشهداء عليه السلام.

۴ الإمام على بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

۵ الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام.

۶ الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

۷ الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.

۸ الإمام على بن موسى الرضا عليه السلام.

۹ الإمام محمد بن على الجواد عليه السلام.

۱۰ الإمام على بن محمد الهادى عليه السلام.

۱۱ الإمام الحسن بن على العسكرى عليه السلام.

۱۲ الإمام الحجه بن الحسن المهدى ?.

وكذلك الإقرار بالعصمه للسيده الصديقه الطاهره فاطمه الزهراء ? بنت رسول الله صلى الله عليه و اله.

س: ما هو المقصود من (العمل)؟

ج: العمل هو الالتزام العملى بالعقيده والقول، وتطبيق القوانين والأحكام الإسلاميه، وسيأتى بيان ذلك فى المباحث الآتيه إن شاء الله تعالى.

العلم بالشهاده

س: هل كان الإمام الحسين عليه السلام يعلم حينما قام بنهضته ضد الظلم والطغيان باستشهاده يوم عاشوراء؟

ج: نعم كان الإمام الحسين عليه السلام يعلم علماً قطعياً باستشهاده كما أشار إلى ذلك مراراً فى خطبه وكلماته عليه السلام وذلك أثناء خروجه من مكه والمدينه، معلناً

عن توطين نفسه على لقاء الله وعزمه على بذل مهجته فی سبيل الله ونصره الحق وإحياء الدين الإسلامی، ونحن اليوم نلمس وبكل وضوح آثار استشهاده عليه السلام ومدى تأثيره فی بقاء الدين الإسلامی وصيانته من كيد الأعداء بسبب موقفه التاريخی وتضحيته عليه السلام يوم الطف.

س: هل أن الإمام الحسين عليه السلام وصل إلى هدفه المنشود والمقدس وهو إحياء الإسلام وتثبيت دعائمه؟

ج: نعم، إن نهضه عاشوراء أزاحت الستار عن فضائح الأمويين وجرائمهم وأدّت إلى انقطاع واضمحلال السلسله الأمويه وغيرهم من أعداء الدين، وأبانت حقيقه الدين الإسلامی وأوضحت معالمه للجميع.

س: إذا كان الإمام الحسين عليه السلام قد وصل إلى أهدافه من نهضته فلماذا نجد المسلمين اليوم وهم على بعض الإحصائيات ملياران يعيشون فی أقسى ظروف الحياه وأتعس حالات الفقر والجهل، والمرض والفوضى وما أشبه ذلك، ولماذا ترى الاستبداد والحروب قائمه فی البلاد الإسلاميه وترى أعداء الإسلام يتحكمون برقاب المسلمين؟

ج: يمكن أن نوجز أهداف الإمام الحسين عليه السلام فی أمور:

أولاً: فضح الحكومه الأمويه واجتثاث جذورها، وذلك لأن الأمويين كانوا قد تمادوا فی طغيانهم وجبروتهم نتيجه ما توفّر عندهم من المال والسلاح والنفوذ والسلطان، فراحوا يفكرون بإنهاء الدين الإسلامی والقضاء عليه، ولم يكن المجتمع القائم حينها يسمح لنفسه بالتفكير فی القضاء على الأمويين لعظم سلطانهم وشده استبدادهم، فجاءت نهضه الإمام الحسين عليه السلام لتفتح طريق الفكر والعمل على الإطاحه بهم وبكل الظالمين، وكان كذلك، فلم يكن فضح الأمويين واجتثاث شجرتهم الخبيثه من فوق الأرض تجديداً لحياه الإسلام والمسلمين فحسب، بل كان فيه أعظم خدمه للبشريه جمعاء حيث تعلمت البشريه من الإمام الحسين عليه السلام عبر نهضته المباركه كيف تثور ضد الظلم والظالمين وتكشف زيفهم وتجتث أصولهم فی كل عصر

وزمان.

ثانياً: تصحيح الاعتقادات الدينيه للمسلمين، فإن من مفاسد الأمويين الذى كان مورداً لاهتمامهم هو قيامهم بعرض صوره مشوّهه من الإسلام والمعتقدات الدينيه وذلك بغيه إبعاد الناس من الخط الواقعى للإسلام والذى يمثله أهل البيت عليهم السلام، فكانوا يقومون من أجل توطيد حكمهم بجعل الأحاديث واختلاقها ونشر العقائد الباطله، كالجبر والتفويض والتجسيم وما شابه ذلك مما يرسى قواعد حكومتهم غير الشرعيه، فجاءت نهضه الإمام عليه السلام واستشهاده حجه قاطعه تعلن عن بطلان ذلك التحريف الأموى، وتكشف زيف تلك الانحرافات العقائديه التى أشاعها بنو أميه فى المسلمين، ودليلاً رصيناً على إبداء الصوره الناصعه للدين الإسلامى. وبذلك تجلّى الإسلام على واقعه الذى أنزله الله تعالى على رسوله صلى الله عليه و اله ولمع فى مذهب أهل البيت عليهم السلام بعد أن غسل عليه السلام عنه غبار باطلهم.

وبسبب هذه النهضه المباركه انتشرت العقائد الصحيحه ومعارف الدين الإسلامى لدى مئات الملايين من المسلمين الشيعه وذلك من خلال الكتب والمنابر الحسينيه وأشرطه الكاسيت وغير ذلك بلغات مختلفه وفى كل العالم. وترك ذلك الأثر الكبير فى تعديل السلوك الإنسانى لدى كل المسلمين، بل العالم كله، وساهم فى خلاص البشريه من ظلم الاستبداد والطغيان.

ثالثاً: تصحيح سلوك الناس وتقويمه، بعد أن تلوّن سلوك الناس وأخلاقهم فى ظل النظام الأموى بطابع العنف والاستبداد والوحشيه والاستهتار مما لايتناسب مع الخلق الإسلامى والإنسانى، فأعاد الإمام عليه السلام نهضته الشريفه مكارم الأخلاق التى بناها جدّه الكريم صلى الله عليه و اله وقدّمها إلى البشريه ودعا الناس للتخلق بها فى كل مراحل الحياه.

وإننا إذ نلاحظ اليوم المشاكل والمآسى تحيط بالمسلمين فى البلاد الإسلاميه من كل جانب فما ذلك إلاّ لابتعاد المسلمين أنفسهم عن التعاليم الإسلاميه وعدم تطبيق أحكام الإسلام

وقوانينه العادله.

س: إذا كان الإمام الحسين عليه السلام قد قلع جذور الاستبداد فلماذا إذاً نلاحظ اليوم حكاماً مستبدين وطغاه جبارين يحكمون بعض البلاد الإسلاميه وينهبون ثرواتها ويضيّعون الحياه على أبناء الأمه الإسلاميه؟

ج: إن نهضه الإمام الحسين عليه السلام كانت نبراساً لسائر النهضات التحرريه فى العالم ضد الظالمين، وكانت هى الانفجار العظيم الذى هزّ عرش كل الطغاه المستبدين، كما ومهّدت الطريق أمام الثورات الأخرى وهيّئت الأسباب لقلع جذور دوله بنى أميه وبنى العباس وغيرهم ودفعت المجاهدين للدفاع عن المقدسات الإسلاميه وعلّمتهم النضال ضد الحكّام المستبدين والاستقامه فى مجاهدتهم حتّى يعيشوا فى ظل جهادهم الحياه الحره الكريمه، ويمكن الوقوف على هذه الحقائق من خلال مراجعه التاريخ.

نعم، إن السبب من وراء كل هذه المشاكل السياسيه والاقتصاديه والاجتماعيه وغيرها والتى أحاطت بالمسلمين من كل جانب هم المسلمون أنفسهم حيث ابتعدوا من قوانين الإسلام، كما أن علاج هذه المشاكل كلها يكون بأيديهم أيضاً وفى ذلك يقول الشيخ البهائى ? ما معناه:

لا عيب فى الدين الحنيف بذاته العيب عند المسلمين يكون

س: هل يمكن الإتيان بمثال لذلك:

ج: الأمثله فى هذا المجال كثيره، فلو فرضنا أن طبيباً حاذقاً استطاع أن يشخّص المرض بدقّه كامله ثمّ وصف الدواء اللازم لشفاء المريض، فهل بمجرد تشخيصه للمرض ووصفه للدواء يكفى العلاج وإن لم يعمل المريض بوصفه الطبيب أو لا يكفى ذلك؟ وعلى فرض أن المريض أعرض عن تعاليم الطبيب فأيهما يكون المقصّر، هل المقصّر هو الطبيب أو المريض؟

إن الإمام الحسين عليه السلام عبر نهضته المباركه دلّ الأجيال على الطريق وأوضح عن السبيل لعلاج مشاكل المجتمع والحصول على سعاده الدنيا وكرامه الآخره، وحينما كان المجتمع الإسلامى يلتزم شيئاً ما بتلك التعاليم الإسلاميه كان يعيش العزّه والسعاده والرفاه

والكرامه، ولم يكن يعرف شيئاً من هـذه المشاكل الموجوده اليوم، كما يشـهد التاريخ بذلك فى أيام السيد المرتضى والشيخ المفيد والعلامه الحلى وفخر المحققين والمحقق الكركى والشيخ البهائى والعلامه المجلسى (قدس الله أسرارهم) حيث كان المجتمع يعيش العزه دون أن يبتلى بشىء من هـذه المشاكل التى أُبتلى بها المسلمون اليوم، بل كان العكس فالـذى كان يعيش هذه الأزمات والمشاكل كان هم أعداء الإسلام حيث غرقوا حينها فى بحار من الجهل والتخلف وما إلى ذلك.

العالم الإسلامى ومشاكله الحاضره

س: هل المشاكل التى يعانى منها العالم الإسلامى اليوم قابله للدفع والعلاج؟

ج: نعم، إن الـدين الإسلامى لم يكن خاصاً بأمه من الأمم، كما أنه لم يكن لفتره معينه من الزمن، بل هو لكل الأمم ولكل الأزمنه، وقد تكفّل بوضع طرق العلاج لكل مشكله يمكن لها أن تحدث فى عصر من العصور، كما أنه تدارك حدوث المشكلات قبل تحققها بوضع الطرق الوقائيه السليمه للحيلوله دون وقوعها.

س: فما هو العلاج الذى يلزم على المسلمين العمل به ليستردوا سؤددهم ويسترجعوا عزّهم ويتخلصوا من مشاكلهم التى أحدقت بهم؟

ج: العلاج هو الالتزام بتطبيق هذه الأمور الأربعه:

١ الأمه الواحده.

٢ الأخوه الإسلاميه.

٣ الحريات.

۴ الشورى.

١: الأمه الواحده

أما الأول: وهى الأمه الواحده، فإنه يجب على كل مسلم أن يسعى لتحقيق (الأمه الواحده) التى أشار إليها القرآن الكريم بقوله: وإن هذه أمتكم أمّه واحده والتى أرسى النبى صلى الله عليه و اله قواعدها فى المجتمع الإسلامى وقال صلى الله عليه و اله: الناس سواسيه كأسنان المشط.

وبعد ذلك هل الأمه الإسلاميه فى يومنا هذا هى أمّه واحده، أم هى منقسمه ومجزّأه إلى أممٍ متباعده متباغضه.. بعضها أجنبى عن البعض الآخر؟!

س: ما هو المقصود من (الأمه الواحده)؟

ج: المقصود من الأمه الواحده ليس هو مجرد الاسم والشعار بل هو التطبيق العملى المتحقق خارجاً برفع الحدود والحواجز الجغرافيه المصطنعه بين البلاد الإسلاميه وتأسيس الدوله الإسلاميه الموحده والعظيمه.

س: ترى هل بالإمكان تأسيس هكذا حكومه واسعه وكبيره فى ظل الأوضاع الراهنه التى نعيشها؟

ج: أن ووضع الشىء وتحققه فى العالم الخارجى هو أول دليل على إمكانه، وقد تحقق هذا الأمر فى بلاد الهند والصين، حيث كانت الهند وكذلك الصين إلى قبل ما يقارب من نصف قرن تعيش التفرق والتمزق والانقسام إلى عشرات بل

إلى مئات الدول الصغيره والحكومات المحليه الضعيفه ولكن مع وجود تلك الاختلافات الكثيره فى كل منهما من حيث العقيده واللغه والآداب والأعراف وغير ذلك، قامت شعوبهما برفع الحدود الجغرافيه فيما بينها وتأسيس الدوله الواحده فى الهند وكذلك فى الصين رغم ذلك العدد الهائل والضخم من سكانهما حيث تشير بعض الإحصائيات إلى أن نفوس الهند بلغت المليار نسمه، ونفوس الصين المليار وثلاثمائه مليون نسمه.

هذا ما كان فى الهند وفى الصين.

وأما اليوم ففى الغرب يسمع عن المحاولات الجاده المبذوله من أجل إيجاد الدوله الواحده لأوروبا ورفع كل الحواجز الجغرافيه بين شعوبها، وذلك رغم كل التناقضات العنصريه واللغويه والدينيه الموجوده فيها.

إذن كيف استطاع الآخرون مع وجود الاختلافات الكثيره فيما بينهم أن يلمّوا الشمل ويؤسّسوا الدوله الواحده، ويلغوا كل هذه الحدود الجغرافيه المصطنعه بين بلادهم والتى مزّقت البلاد وفرّقت الشعوب بل أنها عاقت عن تقدم مسيره بلادهم، كيف يمكن لهم كل ذلك، ولا يمكن للأمه التى تعتقد بربّ واحد ونبىّ واحد وكتاب واحد ودين واحد وعاشت طوال قرون كثيره أمه واحده أن تتحد من جديد وتشكل الدوله الإسلاميه الواحده؟!

هذا مع أن الله سبحانه وتعالى وعدنا النصر حيث قال: إن تنصروا الله ينصركم ويثبّت أقدامكم. وقال سبحانه أيضاً: إن ينصركم الله فلا غالب لكم. وطبعاً وعد الله حق وصدق قال تعالى: ومن أصدق من الله قيلاً وقال سبحانه: ومن أصدق من الله حديثاً.

٢: الأخوه الإسلاميه

وأما الأمر الثانى الذى يجب على كل المسلمين العمل به لأجل رفع المشاكل التى تواجههم ولأجل الوصول إلى العزّه والعظمه التى سلبت منهم، فهو العمل من أجل تحقق (الأخوه الإسلاميه)،كما يقول الله سبحانه: إنما المؤمنون أخوه.

ولكن وللأسف فإن المسلمين اليوم ليسوا فقط قد فقدوا أخوتهم الإسلاميه فيما

بينهم وحسب، بل أن بعضهم راح يعتبر البعض الآخر أجنبياً عنه وغريباً بالنسبه إليه، وهذه هى المصيبه الكبرى فى الدين.

فعلى الجميع السعى لتحقيق (الأخوه الإسلاميه) وإذا تحققت الأخوه الإسلاميه بين كل فصائل المجتمع الإسلامى فإنه يمكن حينها لكل فرد فى أى بلد كان من البلاد الإسلاميه أن يحصل على جميع المزايا الإسلاميه والحريات الفرديه والاجتماعيه التى أقرّها الدين الإسلامى، ونشير إلى بعض النماذج:

١ أنه يحق له السفر إلى جميع البلاد الإسلاميه فى العالم دون أن يحتاج إلى وثيقه سفر أو تأشيره دخول وما شابه ذلك من قوانين الهجره والجوازات.

٢ أنه يتمكن من التزوج من الفتاه المختاره أو تزويجها إلى الشاب المختار مع ملاحظه الموازين الشرعيه المذكوره فى باب النكاح دون أن تعوقه مسأله تابعيته أو تابيعه الفتاه إلى هذه الدوله أو تلك الدوله الأخرى.

٣ أنه يحق له الإقامه والسكنى فى أى بلد شاء من البلاد الإسلاميه دون عائق يمنعه عن ذلك.

٤ أن لا تكون هناك أيه عوائق وحواجز تمنعه من التجاره أو الصناعه التى يختارها وما إلى ذلك فى كل البلاد الإسلاميه باستثناء المكاسب المحرمه.

٥ أن يتمكن من شراء الأراضى والبيوت وسائر الأملاك فى جميع البلاد الإسلاميه.

٦ أن لا يكون هناك أى مانع يمنعه من الزراعه أو الصناعه أو البناء فى أى منطقه من مناطق العالم الإسلامى.

٧ أن تكون له الحريه الكامله فى ممارسه النشاطات السياسيه والاقتصاديه والاجتماعيه وغيرها، فى جميع البلاد الإسلاميه، فيحق له مثلاً أن يكوّن الأحزاب ويؤسس المؤسسات الإعلاميه كالإذاعه والتلفزيون، ويقوم بنشر الصحف والمجلات، وله أن يمارس النشاط السياسى والإعلامى الذى يوصله إلى الهدف المنشود.

والحاصل: يلزم لكل مسلم أن تكون له الحقوق المساويه لكل حقوق المسلمين الآخرين وذلك على ما هو

مقرّر فى القانون الإسلامى القائل: بأن كل إنسان إذا دخل فى الدين الإسلامى وأسلم تساوى حقه مع سائر المسلمين بل ويتساوى حقه حتى مع الحاكم والقائد الإسلامى، فإنه لم تكن اللغه واللون ومحل ولاده الإنسان فى الإسلام سبباً لتمييزه عن الآخرين بل إن المسلمين كلهم تتساوى حقوقهم فى ظل الحكم الإسلامى.

٣: الحريه الإسلاميه

وأما الأمر الثالث الذى يجب على كل المسلمين العمل به من أجل التخلص من المشاكل التى تحيط بهم ولأجل الوصول إلى السعاده التى صودرت منهم فى الحياه فهو العمل لأجل تحقق (الحريات الإسلاميه) كما يقول سبحانه وتعالى واصفاً مهمّه نبيّه صلى الله عليه و اله فى رسالته إلى البشريه: ويضع عنهم إصرهم والأغلال التى كانت عليهم.

ثم إن المقصود من الحريات الإسلاميه هو أن يتوفر لكل مسلم فى جميع البلاد الإسلاميه كل الحريات الإسلاميه المباحه أى باستثناء ما هو محرّم وهو محدود وقليل جداً.

فيتمكن الفرد المسلم أن يمارس بكل سهوله جميع النشاطات اليوميه وأعماله الفرديه والاجتماعيه دون أن تعوقه مسأله أخذ إجازه، أو كسب موافقه، أو دفع ضريبه أو ما أشبه ذلك.

وعلى هذا فيتمكن كل المسلمين من مرافقه حقوقهم الأوليه فى الحياه، وممارسه حرياتهم الإسلاميه مثل: حريه التجاره، الزراعه، الصناعه، السفر والإقامه، العمران والبناء، العمل والاكتساب، حيازه المباحات، حريه تأسيس المعامل والوحدات الصناعيه الكبيره والصغيره، حريه النشاطات الثقافيه من نشر الصحف والمجلات والكتب، حريه الاستفاده من المؤسسات العامه كالإذاعه والتلفزيون، حريه المشاركه فى الانتقاد البنّاء، حريه الترشيح للانتخابات الحكوميه، حريه التقليد من أى مرجع تتوفر فيه الشروط المعتبره، وغيرها من الحريات الإسلاميه الكثيره والتى هى أكثر بكثير من الحريات الموجوده فى بلاد الغرب، ولو أن الغرب كان قد وعى مغزى الحريات الإسلاميه وطبقها فى بلاده

لتقدم أكثر بكثير مما هو عليه الآن، كما بيّنا ذلك فى بعض كتبنا.

والحاصل: إن الإسلام لا يسمح لأى دوله أو فرد أو منظمه أو مؤسسه أو إداره من الدوائر الحكوميه أن تحول بين الناس وبين الحصول على الحريات المشروعه لهم فى الإسلام، كما لا يحق لها أن تشترط على الناس أن يستجيزوها فى عمل أو بناء، ولا أن تفرض عليهم دفع ضرائب ورسوم ماليه ولو يسيره بازاء عمل أو بناء أو ما أشبه ذلك، فإنه لا يصح ذلك كله ويرفضه الإسلام رفضاً باتاً.

ولذلك يعتبر الإسلام المنع عن هذه الحريات والتى هى من الحقوق الشرعيه المسلّمه للفرد المسلم عملاً ـ محرماً ومن أشد المحرمات شرعاً، فإن من أشهر القوانين الفقهيه فى الإسلام والتى قد تعدّ من ضروريات الدين الإسلامى هو قانون: الناس مسلطون على أموالهم وأنفسهم. أى لهم كامل الحريات باستثناء المحرم منها.

۴: الشورى الإسلاميه

وأما الأمر الرابع الذى يجب على كل المسلمين العمل من أجل تحققه لرفع هذه المشاكل المعاصره وللوصول إلى السعاده والسياده فهو: الشورى، وذلك بأن تكون طريقه الحكم فى المجتمع الإسلامى استشاريه وليست فرديه واستبداديه.

قال الله عزّوجلّ: وأمرهم شورى بينهم.

يعنى: أن من مواصفات الأمه الإسلاميه هو التشاور فيما بينهم فى كل شؤونهم وأمورهم العامه والخاصه.

وعلى هذا يحرم شرعاً أى نوع من الاستبداد والفرديه وديكتاتوريه الحزب الواحد وعدم الاعتناء بآراء الآخرين ومقترحاتهم، فإنه تضييع لحقوق المسلمين بل وخروج على الآيه الكريمه. كما يلزم أن تكون الأحزاب والتجمعات والهيئات وأصحاب المؤسسات العامه وكذلك جميع المفكرين والمثقفين أحراراً مستقلين للاستفاده من آرائهم وأفكارهم وخبراتهم.

ويلزم أيضاً أن تتعدد الأحزاب والتجمعات والمؤسسات الدستوريه فى البلاد من أجل حصول المنافسه الإيجابيه والسليمه المؤديه إلى تقدم البلاد وترفيه العباد والمحصّنه من وقوع

الديكتاتوريه والاستبداد.

ويلزم أن يكون شورى الفقهاء المراجع فى قمه الحكم الإسلامى القائم، وتكون الانتخابات لرئيس الجمهوريه خلال كل فتره، مثلاً- أربع سنوات أو أكثر من ذلك أو أقل، حسب ما يراه شورى الفقهاء المراجع، وذلك بكامل الحريه والانفتاح الصادق على الجماهير.

وأما ما نراه اليوم فى أكثر البلدان الإسلاميه من بقاء الحاكم فى الحكم، معتمداً على التزوير والتحوير، أو القمع والإرهاب من دون أن يفسح المجال للآخرين أو يتغيّر وينزاح من دفه الحكم فهو أمر غير جائز شرعاً.

كيفيه التطبيق

س: كيف يمكن تطبيق هذه الأمور الأربعه فى البلاد الإسلاميه؟

ج: من أجل تطبيق هذه الأمور المذكوره وتحقيقها فى أوساطنا يلزم على كل فرد مسلم وكذلك على الهيئات الدينيه والمنظمات الإسلاميه والأحزاب الحره والتجمعات العامه إلى جانب شورى الفقهاء المراجع الذين هم المحور الشرعى للنشاطات الاجتماعيه والأعمال الدينيه أن تراعى الأمور التاليه:

١ التحلى بالأخلاق الفاضله وتثقيف المجتمع الإسلامى عليه، كما قال صلى الله عليه و اله: إنّما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق.

ورأينا كيف استطاع النبى صلى الله عليه و اله والأئمه المعصومون عليهم السلام أن يهدوا المجتمع الإسلامى بأخلاقهم العظيمه ويثقفوهم بها.

٢ التخلّى الكامل عن الخُرق والعنف، وعن الغلظه والقسوه فى أمور الحياه، وذلك لأنه لا نتيجه من وراء العنف والقسوه سوى انزجار الناس وابتعادهم.

هذا وإن الدين الإسلامى هو دين الرفق والرحمه وليس هو دين الخُرق والعنف، وعلى هذا فلا يجوز شرعاً أى إعدام أو تعذيب أو مصادره أموال أو غصب حق أو تجسس على أحد من أفراد المجتمع أو تضييق على أحد منهم، إلاّ فى موارد قليله ونادره جداً فى غايه القلّه والندره استثناها الفقهاء فى باب القصاص والحدود والتعزيرات.

٣ السعى الجاد على رفع المستوى الثقافى والوعى الدينى لدى

المجتمع الإسلامی، وذلک من خلال استخدام وسائل الإعلام العامه بدءً من الأقمار الصناعیه ووکالات الأنباء وانتهاءً بالکتب والمجلات والصحف وأشرطه الکاسیت وما إلی ذلک، وأقل ما ینبغی توزیعه ونشره من الکتب التوعویه هو ما یقرب من ملیاری نسخه کتاب، یعنی ما یساوی عدد المسلمین الیوم فی العالم الإسلامی.

۴ الحرص الکبیر علی الاستقامه والمداومه فی العمل، بحیث تستمر النشاطات دائماً، کما یقول الله سبحانه وتعالی فی القرآن الکریم: الذین قالوا ربّنا اله ثم استقاموا، حیث ثبت بالتجربه أن الأعمال المنقطعه والمؤقته والتی تکون علی مستوی سطحی وبسیط وکذلک الأعمال الارتجالیه غیر المدروسه والمتقنه لا تکون لها تلک الثمره الجذریه والمطلوبه.

۵ السعی الحثیث علی جمع الکلمه، وذلک بالتجنب من کل عوامل التفرقه،ووضع کل الخلافات جانباً،کما قال سبحانه وتعالی: واعتصموا بحبل الله جمیعاً ولا تفرّقوا.

هذا ویلزم علی کل فرد فرد منا أن یسعی علی قدر الاستطاعه لإیصال الرساله الإسلامیه والتی هی رساله الحیاه إلی العالم کله وأن یحرص علی قدر الإمکان لإبلاغ أهداف الإسلام وکیفیه سلوک النبی الأکرم صلی الله علیه و اله والأئمه الطاهرین علیهم السلام وخصوصاً الإمام الحسین علیه السلام وذلک بعد أن نطبقه أولاً فی حیاتنا الیومیه حتی نتحرّر من هذه المشاکل والقیود التی کبلت أیدینا وأرجلنا، ونصل إلی السعاده والعزه التی أرادها الله لنا.

الشعائر الحسینیه

س: ما هو واجبنا فی الحال الحاضر تجاه الإمام الحسین علیه السلام؟

ج: واجبنا الیوم هو أن نتعرف علی عظمه شخصیه الإمام الحسین علیه السلام، وعلی أهداف نهضته المبارکه وأن نسعی للعمل بکل قوانین الحیاه التی أتی بها جده رسول الله صلی الله علیه و اله وبیّنها أهل بیته علیهم السلام ورعاها هو علیه السلام بشهادته وسقاها بدمه الطاهر، ثم نعرض

صورتها وصوره الأئمه الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين) بجمالها اللائق ونورها المتألق إلى العالم كله.

كما ويجب علينا أن نسعى جاهدين من أجل تعظيم شعائر الإمام الحسين عليه السلام بشكل أقوى وأفضل.

س: ما هو المقصود من شعائر الإمام الحسين عليه السلام؟

ج: إن كل أنواع العزاء المتعارف إقامته عند الشيعه والمحبين للإمام الحسين عليه السلام هو من مصاديق الشعائر الحسينيه وتشملها الآيه الكريمه: ومن يعظّم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب.

هذا وقد أكّد الأئمه الطاهرون (صلوات الله عليهم أجمعين) فى روايات كثيره على أهميه هذه الشعائر وعلى لزوم إقامه مجالس الحزن والعزاء وإحياء ذكريات عاشوراء وتجديد الحداد على مصائب أبى عبد الله الحسين عليه السلام وبيّنوا ما لذلك من عظيم الأجر وجزيل الثواب عند الله تبارك وتعالى. قال الإمام الصادق عليه السلام: أحيوا أمرنا رحم الله من أحيى أمرنا.

ومن الشعائر التى يمكن أن يشار إليها هى مجالس العزاء الموسميه والأسبوعيه التى تقام لإحياء مصاب أبى عبد الله الحسين عليه السلام فى المنازل وفى المحلات العامه وفى الهيئات والحسينيات وفى المساجد والعتبات، وذلك بكل أشكالها وكافه صورها وأنواعها، ولا يخفى أنه يلزم عدم الاقتصار فيها بما يقام عندنا، بل يجب إقامتها فى كل العالم وبكل اللغات فإن فى ذلك خدمه للعالم وللبشريه جمعاء، وذلك لأن الإمام الحسين عليه السلام وقضيته ليست خاصه بالمسلمين فحسب، بل هو للجميع وقضيته قضيه كل البشريه على طول التاريخ.

س: ما هو حكم الشعائر الحسينيه من مثل مجالس التعزيه واللطم على الصدور، أو مواكب عزاء الزنجيل والضرب بالسلاسل على الظهور، أو مواكب التطبير وشدخ الرؤوس بالسيوف والقامات وما إلى ذلك؟

ج: إن إقامه شعائر الإمام الحسين عليه السلام بأى نحو كان وبكل صوره المتعارفه فى

أوساط الشيعه، أمر جائز على ما هو المشهور بين الفقهاء، بل هو مستحب أيضاً، وقد اهتدى الملايين من الناس إلى الإسلام والتشيع بسبب إقامه هذه المجالس وهذه الشعائر المقدسه وببركه الإمام الحسين عليه السلام الذى وصفه جده رسول الله صلى الله عليه و اله بأنه: مصباح الهدى وسفينه النجاه.

س: إذا واجهت الشعائر الحسينيه سخريه واستهزاءً من البعض فهل يتغيّر حكمها؟

ج: إن الحكم لا يتغير بسبب السخريه والاستهزاء، بل اللازم هو إرشاد أولئك البعض إلى مغزى هذه الشعائر وأهميتها.

س: لماذا يتخوف أعداء الإسلام وأعداء أهل البيت عليهم السلام على طول التاريخ من إحياء شعائر الإمام الحسين عليه السلام ويسعون دائماً وبكل الوسائل للحيلوله دون إقامتها؟

ج: لأنهم علموا أن الشعائر الحسينيه هى التى استطاعت عبر الأحداث التاريخيه والأطماع السياسيه، أن تحفظ الدين الإسلامى ومذهب أهل البيت عليهم السلام من الضياع والتحريف والاندراس والتشويه والإباده والتدمير، على مرّ التاريخ، هذا إضافه إلى أن الحكومات الظالمه ترى فى إقامه هذه الشعائر خطراً يهدد عروشها ويندد بكيانها، ولذلك لم تجد سبيلاً سوى الممانعه من إقامه هذه الشعائر المقدسه ومحاربتها بكل ما تستطيع من حول وطول،وبكل أساليب الخداع والمكر والاستهزاء والتهمه.

وفى الختام نسأل الله تعالى أن يوفقنا للمزيد من معرفه الإمام الحسين عليه السلام ولتطبيق أهدافه، ونحن على أمل أن يأتى ذلك اليوم الذى يستنير فيه المسلمون وكل العالم من نور الإمام الحسين عليه السلام ويستضيئوا من مصباح هدايته، جادّين فى تحقيق سيادتهم وسعادتهم فى الدنيا والآخره.

وسيعلم الذين ظلموا أىّ منقلبٍ ينقلبون.

والله الموفق والمستعان.

قم المقدسه

محمد الشيرازى

پی نوشتها

راجع بحار الأنوار: ج۳۶ ص۲۰۴ ب۴۰ ح۸: وفيه مصباح هدى وسفينه نجاه.

زياره عاشوراء.

المؤمنون: ۵۲.

بحار الأنوار: ج۷۵ ص۲۵۱ ب۲۳ ح۱۰۸ ط بيروت.

سوره محمد: ۷.

سوره آل عمران:

.١۶٠

سوره النساء: ١٣٢.

سوره النساء: ٨٧.

سوره الحجرات: ١٠.

سوره الأعراف: ١٥٧.

راجع (الصیاغه الجدیده) للمؤلف رحمه الله علیه.

راجع موسوعه الفقه کتاب (القواعد الفقهیه) للمؤلف رحمه الله علیه.

سوره الشوری: ٣٨.

مستدرک الوسائل: ج١ ص١٨٧.

سوره فصلت: ٣٠.

سوره آل عمران: ١٠٣.

الحج: ٣٢.

راجع بحار الأنوار: ج٧١ ص٣٥١ ب٢١ ح٢٠ ط بیروت وفیه: أحیوا أمرنا. وفی البحار: ج١٠٧ ص١٠٠: رحم الله من أحیی أمرنا.

راجع بحار الأنوار: ج٣۶ ص٢٠۴ ب۴٠ ح٨. وفیه: مصباح هدی وسفینه نجاه.

سوره الشعراء: ٢٢٧.

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم

هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَالَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسّس مرکز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ١۴٢۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوزت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.